

الصورة الإخراجية للأسرة في الدراما التلفزيونية الليبية

"دراسة تحليلية"

أ - رحاب محمد الجرباني

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لتقنيات الفنون - بزواية الدهماني

أ - نوال محمد بن معتوق

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لتقنيات الفنون - بزواية الدهماني

أ - نعيمة عيسى جرناز

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لتقنيات الفنون - بزواية الدهماني

ملخص البحث :

هدف هذا البحث إلى التعرف على أحجام اللقطات ودلالاتها وحركات الكاميرا وزوايا التصوير ومدى ملائمتها للموقف الدرامي، ويعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسحي، وقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الليبية التي تم بثها خلال شهر رمضان 2024م عبر قناة سلام وقناة الوسط، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة 8 حلقات لكل مسلسل، والتي بلغ عدد حلقاتها 18 حلقة لكلا المسلسلين خضعت للتحليل وقد توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

1- اعتمد مسلسل "بنات العم" على اللقطة القريبة واللقطة المتوسطة، بينما اعتمد مسلسل "حسن وكنايته" على اللقطة المتوسطة واللقطة القريبة وبنسبة أضعف اللقطة العامة لكلا المسلسلين .

2- تصدرت "زاوية مستوي النظر" فهي أكثر الزوايا استخداما في مسلسل "حسن وكنايته" بنسبة بلغت (100%) وسجل مسلسل "بنات العم" مانسبته (80%) من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، لجعل المشاهد يشعر بالاندماج مع الصورة والتصديق لها لأنها زاوية محايدة كعين البشر فتعطيه احساس بأنه يشاهد الأشياء برؤية مباشرة.

3 - تصدرت حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا مقدمة حركات الكاميرا المستخدمة في عينة المسلسلات ككل بنسبة بلغت 49.30% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، وذلك نظراً لطبيعة المسلسلات وتناولها لصورة الأسرة الليبية، فهي تحتاج إلي نوع من الإخراج الهادئ،

وجاءت حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 30.60% وأخيراً سجلت حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع نسبة بلغت 20.10% ، ويمكن تفسير هذا أن التنوع في حركات الكاميرا ساعد في دعم التشويق وجذب الانتباه داخل المشهد، وإيضاً ساعد علي عدم الشعور بالملل نظراً لتجديد المناظر .

4- تصدر (الحوار) في مقدمة الأصوات المستخدمة في عينة البحث ككل بنسبة 42.15% من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية هذا الاعتماد كان لصالح مسلسل "حسن وكنائنه " أما مسلسل " بنات العم " سجلات الموسيقى التصويرية نسبة عالية بلغت 36.89% وأيضاً تبين اعتماد المسلسلين علي تنوع الاصوات حيث لم يخلو من الموسيقي والمؤثرات الصوتية، مما ساعد علي خلق الاحساس بالواقعية وزيادة الإقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة، ليس فقط فنياً ولكن أيضاً جمالياً.

Abstract:

The aim of this research is to identify the sizes of shots, their connotations, camera movements, shooting angles, and their suitability to the dramatic situation. This research is one of the descriptive studies that used the survey method in its analytical part. The research relied on the content analysis tool for a sample of Libyan series that were broadcast during the month of Ramadan 2024 through Salam Channel and Al-Wasat Channel. The sample was chosen in a systematic random way, 8 episodes for each series, which reached 18 episodes for both series. They were subjected to analysis, and the research reached a number of results: The most important of them are:

1- The "Cousin Daughters" series relied on the close-up shot and the medium shot, while the "Hassan and his daughters of law" series relied on the medium shot and the close-up shot, with the weakest percentage of the general shot for both series.

2 - The "view level angle" is the most used angle in the series "Hassan and his daughters of law" at 100%, and the series "The Cousin's Daughters," accounted for 80% of the total scenes of the series in the research sample, to make the viewer feel integrated with the image and believe in it because it is a neutral angle like the human eye. It gives him the feeling that he is seeing things directly.

3- The movement of the subject while the camera is still takes precedence over the camera movements used in the series sample as a whole, at a rate of 49.30% of the total scenes of the series in the research sample. This is due to the nature of the series and its treatment of the image of the Libyan family. It requires a kind of calm direction, and the camera movement came in sync with the movement of the subject. At a rate of 30.60%, finally, the camera movement with the subject being still recorded a rate of 20.10%. This can be explained by the fact that this diversity in camera movements helped support suspense and attract attention within the scene, and also helped not to feel bored due to the renewal of the scenes.

4- (Dialogue) came at the forefront of the sounds used in the research sample as a whole, at a rate of 42.15% of the total scenes of serials, the sample of the analytical study. This reliance was in favor of the series "Hassan and his daughters of law." As for the series "The Cousin's Daughters," the soundtrack recordings recorded a high rate of 36.89%. It also showed that the reliance The two series had a variety of sounds, as they were not devoid of music and sound effects, which helped create a sense of realism and increase convincingness in displaying the visual image presented on the screen, not only artistically but also aesthetically.

المقدمة :

تعد الدراما التلفزيونية واحدة من أكثر أشكال الاتصال الجماهيرية أهميةً لما تمتلكه من قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها، وبسبب انتشارها الواسع وقدرتها على التأثير واستيلائها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز الأمية وصولاً إلى الجماهير، كما تساهم في عملية البناء القيمي، فهي تصور الواقع الافتراضي للمشاهد كواقع فعلي، كما أنها تمكن الأفراد من الوصول إلى تجارب غير مباشرة يصعب عليهم أن يتعرضوا لها واقعياً، فهي تقوم بتقديم القضايا المختلفة مثل العنف والجريمة والقضايا الاجتماعية والثقافية الأخرى في قوالب درامية يفترض منها أن تحاكي الواقع الفعلي . (1)

وتعد الدراما التلفزيونية من أهم المضامين التي يقبل الجمهور على مشاهدتها ومتابعتها و في ضوء ذلك تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم العناصر المؤثرة على المشاهدين، حيث يؤثر مضمونها على سلوكيات واتجاهات وأفكار الافراد نحو مختلف القضايا والموضوعات وبذلك فهي تؤثر تأثيراً كبيراً على الاسرة (2)

استطاعت الدارما ان تكون منافسا قوياً في عملية التشكيل لأفكار والتجسيد لها والتعبير عنها من خلال العناصر الاساسية للصورة التلفزيونية وهي الضوء واللون والصوت والموسيقى وحركة الكاميرا وزوايا التصوير والمونتاج هذا كله جعل المشاهدة للدراما التلفزيونية يومية وبدون ملل، مما زاد في امكانية انشاء أعمال إبداعية تلفزيونية تحفل بجمالياتها وقوة التعبير الخاصة بها، فشكلت الصورة الدرامية جمالاً وأهمية في بناء العمل الدرامي حيث تكسب الدراما قيمة جمالية ودرامية الي جانب قيمتها التعبيرية، وتتمثل اهمية الصورة الدرامية في الطريقة التي تفرض علينا نوع من الانتباه للمعني الذي تعرضه وفي الطريقة التي تجعلنا نتفاعل مع ذلك المعني ونتأثر به، فالصورة المرئية تحمل معاني في داخلها تمثل خطاباً مستقلاً يتم التعبير عن هذه المعاني

والدلالات بطرق مختلفة عن أساليب اللغة اللفظية، فنجد ان الصورة يمكن أن تحتوي علي عدد من المعاني إذا بمقدور الإضاءة وحجم اللقطات وزوايا التصوير وتبديل اللقطات ان تمنح للأشياء المعروضة علي الشاشة معاني إضافية، فالإخراج التلفزيوني يستخدم كافة تقنياته لصياغة النص الدرامي المكتوب علي الورق الي واقع مرئي ومسموع بل و مؤثر وقوي علي المشهد الدرامي، عن طريق استغلال النواحي الفنية والتقنية والادارية والهندسية وغير ذلك، متمثلة في (حجم اللقطات - زوايا التصوير - حركة الكاميرا - التنقل بين اللقطات - الإضاءة - الديكور - الملابس - الموسيقى) بناءً علي الرؤية الفنية والخراجية للمخرج. (3)

مشكلة البحث :

أدى الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والاتصال، إلى زيادة إقبال الافراد عليها والاهتمام بها، ومن بين هذه الوسائل التلفزيون الذي يعتبر أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، والذي يتميز بخصائص عدة، وتقنيات مدعمة بتزكية ثلاثية، من نص، صور وصوت، بالإضافة إلى الالوان والحركات، التي يسعى من خلالها إلى جذب المشاهد من مختلف المضامين الاعلامية، ويقدم التلفزيون العديد من الخدمات للجماهير المشاهد فيعرض مثال: البرامج الترفيهية، برامج علمية، دراما تلفزيونية، هذه الاخيرة تشهد إقبالاً واسعاً من طرف الجماهير، نظراً للمحتوى الذي تقدمه ، كما أنها تعرف في طرح المواضيع من ناحية الشكل و المضمون، في كل عام خصوصاً في شهر رمضان، مما جعل العديد من الباحثين والعاملين في المجال الاعلامي يطلقون عليها مصطلح الدراما الرمضانية، نظراً لتألقها وانفرادها في جذب عدد كبير من المشاهدين، كما تكمن أهميتها في قدرتها على طرح ومعالجة قضايا المجتمع والتي تحاكي الحياة الاسرية الاجتماعية، وما تحمله من قيم متعددة، قد تتوافق مع قيم مجتمعنا الاسلامي، وقد تتنافى أو تختلف معه، نظراً لاختلاف ثقافات وعادات وتقاليده المجتمعات، ومن بين هذه الدراما الرمضانية، المعروضة خلال شهر رمضان الكريم لسنة 2024م ومنهم مسلسل " بنات العم " الذي عرض على قناة السلام، ومسلسل "حسن وكنائنه " الذي بث على قناة الوسط .

وتحظى مفردات العرض الدرامي بتحول كبير في التوظيف الابداعي لعناصرها الجمالية المتمثلة في استغلال إمكانيات الصورة من الكاميرا وحركاتها وزواياها - اللقطات وانواعها - الإضاءة

الي جانب لغة الصوت من مؤثرات صوتية وموسيقى واغاني (بالإضافة الي المكملات من الديكور - الملابس - المكياج .. منها لارتقاء التعبيري الامثل في تجسيد الفكرة الرئيسية أو تحقيق الأجواء المناسبة الذي قدم فيه هذا الموضوع المطروح، وتحقيق التكامل علي مستوي الشكل والمضمون، لذلك تتحدد اشكالية البحث في دراسة وتحليل الشكل الفني الذي قناتي السلام والوسط اللببية من خلال العمل الرمضاني الدرامي " بنات العم"، " حسن وكنائنه" ويتمثل ذلك في التعرف على كيفية توظيف عناصر و مكونات الاخراج في الدراما التلفزيونية اللببية، مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي : ما هي الصورة الاخراجية للأسرة في الدراما التلفزيونية اللببية ؟

أهمية البحث :

1- تتجلي أهمية البحث في تناوله لموضوع مهم داخل العمل الفني الدرامي للتلفزيوني اللببي الا وهو الصورة الاخراجية التلفزيونية، والتي تعتبر لغة المخرج هي من تمتلك مرونة تعبيرية عن الافكار والمضامين المختلفة والجمالية ايضا داخل العمل الفني الإخراجي من خلال تنسيق جميع عناصر اللغة التلفزيونية الداخلة ضمن تكوين اطار الصورة لغرض الحصول علي صورة معبرة وتتمتع بقيم جمالية .

2- تلعب الدراما التلفزيونية اللببية دوراً في لفت أنظار الجمهور إلى أهمية الدراما التلفزيونية اللببية حيث الدور الذي تلعبه في لفت أنظار الجمهور إلى التفاصيل المهمة في الحياة ومحاولة محاكاة الواقع بأقرب الصور سواء على الصعيد الاجتماعي والفكري وذلك عن طريق العناصر الشكلية للعمل الفني من التصوير والاضاءة والديكور والملابس والاكسسوار الي جانب الحوار والموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية كل ذلك متمثل في الاخراج لما له من دور في توجيه الرسالة الاعلامية وجذب انتباه الجمهور .

3- يعتبر هذا البحث اضافة للمكتبة الجامعية اللببية والعربية، ما سيساهم في زيادة عدد البحوث العلمية التي تدرس الدراما التلفزيونية اللببية.

أهداف البحث:

- 1- التعرف علي أحجام اللقطات ودلالاتها ومدى ملائمتها للموقف الدرامي .
- 2- التعرف علي حركات الكاميرا ودلالاتها ومدى ملائمتها للموقف الدرامي .
- 3- التعرف علي زوايا التصوير ودلالاتها ومدى ملائمتها للموقف الدرامي
- 4- التعرف علي انواع الصوت المستخدم داخل المسلسلات عينة البحث التحليلية من (حوار بين الشخصيات - موسيقى تصويرية - اغاني) ومدى ملائمتها داخل المسلسلات عينة البحث لخدمة الموقف الدرامي .

الدراسات السابقة :

- 1-دراسة ميار ابراهيم طلعت ، 2021 تحت عنوان (4) ، صورة الاسرة المصرية في الدراما التلفزيونية ، تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية .

هدفت الدراسة الي رصد وتفسير الكيفية التي تصور من خلالها الدراما التلفزيونية العلاقات التفاعلية والاجتماعية بين أفراد الاسرة المصرية المقدمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية، متمثلة في العلاقات الاجتماعية التي تجمع أفراد الاسرة المصرية بمحيطهم الاجتماعي وايضا التعرف على طبيعة القيم التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية المصرية ، و معرفة نوع وطبيعة العلاقات الاسرية المقدمة في المسلسلات المصرية ، تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية، مستخدمه منهج المسح التحليلي ، تم استخدام استمارة تحليل المضمون ، وطبقته علي عينة قوامها 18 مسلسل ، وتوصلت نتائج الدراسة الي نجاح الدراما المصرية في عرض واقع الاسرة المصرية فيما يتعلق بالسماوات الايجابية للعلاقات والروابط التي اتسمت بها الاسر المصرية في الاعمال الدرامية .

- 2- دراسة ريهام جمال محمد ، 2020 م (5) تحت عنوان " صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية " (دراسة تحليلية)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الكيفية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية للسماوات الخاصة بالروابط الأسرية، وايضا التعرف على طبيعة السماوات الإيجابية ، والسلبية للعلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية وكذلك التعرف على مدى واقعية المضمون المقدم للعلاقات الأسرية في

المسلسلات التلفزيونية ، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية ، مستخدمه منهج المسح التحليلي ، تم استخدام استمارة تحليل المضمون ، وطبقته علي عينة قوامها 10 مسلسلات وتوصلت نتائج الدراسة الي غلبة السمات الأسرية الإيجابية بين الآباء والأبناء علي السمات السلبية ، مما يدل هذا علي مدي العلاقة الجيدة بين الأبناء والآباء والمحافظة علي ما ينص عليه مجتمعنا من الحفاظ علي حقوق الوالدين وبرهم، ورعاية الآباء لأبنائهم وتقديم يد المساعدة لهم دائماً، كما أوضحت الدراسة طبيعة العلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية، فقد غلب على هذه العلاقات التوتر الأسري وصراع الأدوار ، يليه التفكك الأسري ، ثم الترابط الأسري، ثم أخيراً التفكك الفيزيقي بسبب الوفاة أو الطلاق .

3-دراسة إسلام فتحى السيد، 2018م⁽⁶⁾ تحت عنوان " دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية و علاقتها باغتراب المراهقين" ، (دراسة تحليلية) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللقطة والمشهد فى الإنتاج السينمائي، ومدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة وتكوين الصورة في الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، ودراسة ثقافة الصورة المرئية وخصائصها ومحتوى الشكل كإحدى الوحدات الرمزية الأساسية في لغة والتلفزيون . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها:

- اشترك الأفلام الأجنبية في استخدام وسائل الجذب والإبهار وإظهار جماليات الصورة عن طريق التكنولوجيا الحديثة التي من خلالها يستطيع الإخراج تحقيق أعلى مستوى من الجودة والإبهار وخاصة باستخدام المؤثرات المرئية لتحقيق جذب الاهتمام، عن طريق حركات الكاميرا والتنوع الدائم في أحجام اللقطات والألوان والإضاءة المبهرة.

4-دراسة عبد الكريم الوصابى 2011م⁽⁷⁾ تحت عنوان " صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية فى التلفزيون اليمنى" (دراسة تحليلية)

وقد أجريت دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات والأفلام المقدمة فى التلفزيون اليمنى على مدار دورتين برامجيتين ، وأجريت دراسة ميدانية على عينة قوامها 400 مبحوث من الجمهور اليمنى العام ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما اليمنية .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين الواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكس الدراما التلفزيونية. هذا وقد تم الاستفادة من عرض الدراسات السابقة على النحو التالي -
- ساهمت في بلورة المشكلة البحثية الخاصة بالبحث وصياغة الاهداف والتساؤلات المناسبة.
- ساهمت في اختيار المنهج المناسب للبحث وهو المهج المسح بشقية التحليلي واختيار الادوات البحثية المناسبة وكيفية تطبيقها في البحث للوصول الي افضل نتائج ممكنة .
- ساهمت في تحديد مجتمع الدراسة التحليلية، المدخل النظري المناسب للبحث .

تساؤلات البحث :

- 1- ما احجام اللقطات المستخدمة داخل المسلسلات عينة الدراسة التحليلية ؟ ومدى ملائمتها للمواقف بالمسلسلات عينة البحث؟
- 2- ماهي زوايا التصوير المستخدمة داخل المسلسلات عينة البحث ؟ ومدى ملائمتها للمواقف الدرامية بالمسلسل عينة البحث ؟
- 3- ما حركات الكاميرا المستخدمة داخل المسلسلات عينة البحث ؟ ومدى ملائمتها للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة البحث ؟
- 4- ما مدى ملائمة الديكور والملابس الإكسسوارات والماكياج للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة البحث؟
- 5- ما هو الصوت والموسيقى التصويرية المستخدمة داخل المسلسلات عينة البحث ؟

تحديد المصطلحات والمفاهيم :

- 1- الصورة الإخراجية: هي عملية صياغة وصناعة فنية معينة لتنفيذ العمل التلفزيوني وإخراجه إلى حيز الوجود، وبالتالي فإنها عملية تقنية Technique تشمل على الجانب الفني الجمالي الإبداعي Artistic ، والجانب الحرفي أو الالي Mechanic إضافة إلى الجانب المتعلق بأداء العناصر البشرية والمعدات والأجهزة . (8)

2-**الدراما:** كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراو" بمعنى اعمل، وتدل على الحركة، كما تعتبر محاكاة؛ لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة. وكانت تستخدم في المسرح فقط وانتقلت إلى التلفزيون والراديو بوسائل متطورة ومختلفة عن المسرح. (9)

3-**القنوات التلفزيونية:** هي منصة إعلامية، خاصة بدولة ما، أو مؤسسة متخصصة في مجال الإعلام، تهدف إلى تقديم محتوى معين، أو مجموعة من المجالات الإعلامية، والتلفزيونية المتنوعة، وسميت بالفضائية؛ لأنَّ بثها مرتبط باتصالها بأقمار فضائية، حتى تصل إلى جميع أنحاء العالم، أو إلى المناطق التي يغطيها البث الخاص بها. (10)

4-**الدراما التلفزيونية الليبية:** يقصد بها المسلسلات والتمثيلات والسلاسل الجادة والكوميديّة التي تحمل أفكار وقيماً ليبية وتقدم للمشاهدين على التلفزيون والقنوات الفضائية، وتنفذ بأطقم ليبية وبممثلين ليبيين.

5-**الأسرة:** الأسرة هي كيان حي متحرك منظم بمثابة وحدة كلية، تضم أفراداً في أنماط من العلاقة المستمرة والمتفاعلة بين بعضهم بعضاً، تمتد عبر الزمان والمكان. وأي تغيير في أحد مكوناتها سوف يتوافق مع تغييرات في المكونات الأخرى ذات العلاقة به. بهذا المعنى الأول تشكل الأسرة منظومة بيولوجية نفسية اجتماعية. وبالتالي فإن لها بنية ترتبها وتتظمها وتحافظ عليها في أي وقت محدد ولها عمليات تتمثل في الطريقة التي تتطور فيها وتتكيف بها وتتغير عبر الزمن. (11)

نوع البحث ومنهجه وأدواته:

يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تعرف على أنها عملية وصف وملاحظة وجمع الحقائق وتقريرها كما هي، كما تهتم بالتشخيص وما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المدروسة واقتراح الصورة الممكنة لها.

فالبحوث الوصفية تصور بدقة خصائص فرد أو جماعة، وتحتاج هذه البحوث عدم التحيز وتوفير الدقة والصدق والثبات في أدواتها حتى نتمكن من التعميم أي التوصل إلى نتائج مماثلة إذا تكرر جمع هذه البيانات. (12)

وفي إطار هذا المنهج الوصفي، استخدمنا المنهج المسحي، كونه المنهج المناسب الذي يتوافق مع طبيعة بحثنا والذي يعرف على أنه "محاولة منظمة لوصف وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات لجمهور معو أو عينة منه والحصول على نتائج يمكن تفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في المستقبل خاصة في الأغراض العلمية وأيضاً هو طريقة للحصول على الحقائق المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر وفي بيئة وجماعة معينة . (13)

سيقوم هذا البحث بتحليل مضمون لعينة من المسلسلات الدرامية الليبية التي تعالج قضايا الأسرة بهدف التعرف على كيفية توظيف العناصر البصرية المتمثلة في عناصر الإخراج التلفزيوني ومدى نجاح المعالجة الإخراجية في التعبير عن المواقف الدرامية المختلفة بالمسلسل من خلال تحليل مضمون لمسلسل "بنات العم" والذي بلغ إجمالي عدد حلقاته (15) حلقة وخضعت (8) لتحليل ، ومسلسل "حسن وكنائنه" والذي بلغ عدد حلقاته (18) حيث خضعت (8) حلقات لتحليل .

أدوات جمع البيانات

أولاً: استمارة تحليل المضمون:

اعتمدنا في جمع بياناتها العلمية على تحليل المضمون من خلال الاستمارات الخاصة بذلك، والتي قامت باستخدامها في إطار الدراسات المسحية بهدف تحليل مضمون والاجابة علي تساؤلات الدراسة التحليلية ، وقد اشتملت الاستمارة علي عدد من الفئات التي تجيب مباشرة علي هذه التساؤلات.

حدود الدراسة:

1- الحدود الزمنية:

وهو الوقت الذي تناولنا فيه البحث التحليلي والذي يبدأ من تاريخ 1-5-2024م الى 1-

6-2024م

2- الحدود المكانية:

اقتصرت على مدينة طرابلس مكان البحث .

الإطار المعرفي:

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم المواد والمضامين الجماهيرية من حيث المتابعة ، سواء لكونها وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو من حيث كونها مصدراً للتأثير في ثقافة المشاهد وتنشئته الاجتماعية من خلال إمداده بالمعلومات والقيم ، لذلك فإن الدراما تلعب دوراً بارزاً في تشكيل القيم والاتجاهات وصياغة السلوكيات ونقلها من مجتمع لمجتمع. (14)

وتشمل الدراما أيضاً توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضيح علاقة أحدهم بالآخر، وكذلك توضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتصوره الكاتب والعلاقة الدرامية التي تقوم على الصراع ، فالدراما تستقي مادتها من الحياة بدل إن مداها يتسع ليشمل الحياة بآثرها، فهي من هذه الوجهة فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية، كما أنها تعتمد على نوع من التفسير للحياة، وقد يكون هذا التفسير غير قاطع أو موضح، ولكن يتحتم أن يكون تفسيراً جوهرياً جامعاً شاملاً. (15)

الصورة الإخراجية -: هي الكيفية التي يراها المخرج لبناء بنية المشهد بما تحمل من معانٍ إيضاحية [المادية التي تجسد الحكاية] ودلالية تسهم في بناء المتن السردي من جهة وتحمله بدلالات تدعم هذا المتن و تعبر عن الموقف الفلسفي للمخرج من جهة أخرى وتقود مجموعة الرؤى الى حل إخراجي عام . وفي سبيل تحقيق الحل الإخراجي لابد للمخرج ان يتوسل بما تنتيحه الوسيلة من مفردات يمكن من خلالها ان يجسد افكاره التي هي عبارة عن حلول جمالية بشكل مرئي على الشاشة.

عناصر الصورة الإخراجية : (16)

وفي التلفزيون تعتبر عناصر اللغة الصورية سبيلا الى تحقيق الحل الإخراجي والتي هي:-

1- الكاميرا من حيث:-

- أ- حجوم اللقطات .
- ب- زوايا الكاميرا .
- ج- حركة الكاميرا .

فكما هو معروف ان عمل الكاميرا يعتبر الف باء المخرج حيث يجسد من خلال هذه الابدجية لغته التصويرية محملا اياها الكثير من الافكار والدلالات، فاللقطة القريبة لها معطيات درامية تختلف عن اللقطة العامة وزوايا الكاميرا هي لغة ودلالات كما هو الامر بالنسبة لحركة الكاميرا والتي تنبض هي الاخرى بالمعاني التي ترسم الخطوط العامة لأفكار المخرج ، فزوايا الكاميرا يمكن تضمينها دلالات تساعد على تأكيد الموضوع واعطاء حلا إخراجياً لموضوعات معينة ضمن حيز المشهد الواحد فعلى سبيل المثال اللقطة الراقية تفيد ب(تصغير الشخص وسحقه معنوياً بخفضه الى مستوى الارض اي جعله شيئاً مغموراً في حتمية لا يمكن تخطيها وكأنه لعبة للأقدار)، بينما تعطي الزاوية المنخفضة احساساً بالتفوق والحماسة والفوز والانتصار اذ تميل الى تكبير الأشخاص وتعظيمهم .

2- التكوين

ولا تقل عناصر التكوين أهمية في امكانية اسهامها اذا ما استخدمها المخرج بشكل واعٍ وممتلاً المعاني في الحلول الاخراجية فالخطوط تقوم بدور فاعل في الربط بين الموضوع والمحتوى الذي تريد الوصول اليه في الصورة ولهذا فأن نجاح أي صورة يرتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام الخطوط الاساسية التي تكون معبرة عن المحتوى وطبيعة الموضوع .

وترجع اهمية الخطوط الى ما تحمله من دلالات ترتبط بمرجعية المتلقي والتي يمكن استثمارها لحل اخرجي معين، والخطوط نوعين:

1- الخطوط الوهمية.

2- الخطوط الواقعية . (17)

3- الكتلة

فهي (الوزن الصوري للجسم او المساحة او الشخصية او المجموعة المكونة من هذه العناصر جميعاً . "وتمثل الكتلة العنصر الهام من عناصر التكوين في الصورة "فهي تعني الممثلين والديكور والاكسسوار ومن جهة اخرى تشكل مع الفراغ عنصرين متلازمين يكتسب كل منهما من الأخر. وتقاس الكتل والحجوم استناداً الى حجم الفراغ في التكوين. والفراغ يمكنه ان يوحي

بدلالات ويقوي الاحساس بالحركة والاحساس بالاتجاه كما للفراغ مدلولاً زمنياً فزيادته امام الوجوه في الصورة ترمز الى التطلع الى المستقبل. (18)

4-الإضاءة

لا يمكن اخفاء مكانة الاضاءة كعنصر ساند للتكوين وامكانية اعطائها معان ودلالات تسهم بشكل فاعل في ايجاد الحلول الاخراجية في العمل الفني فهي كمية الضوء الساقط على سطح محدد لتضيف اليه معنى محدد اما ايجائي يتشكل معناه في ذهن المتلقي أو دلالة واضحة تتشكل مع الموجودات تكويناً محددًا. وهي (كثافة التدفق الضوئي على سطح ما، وتساوي ناتج التدفق على مساحة السطح وتطلق بصورة عامة على اضاءة المنظر أو الشيء المراد تصويره)

5-المونتاج

ان المونتاج يحقق ارتباطاً عضويًا بين مجموع اللقطات والمشاهد ليشكل الفلم بشكله النهائي ، وان الربط بين اللقطات والكيفية التي تتم بها تستأثر باهتمام خاص من ناحيتين:-
الأولى: آلية الربط باستخدام - القطع - (cut) المزج (Mix) الظهور و الاختفاء)
والثانية: الطريقة الفنية للربط او كيفية الانتقال من مشهد الى آخر واستثمار هذا الانتقال لتعميق المعنى وتكثيف الاحداث كذلك " تجد الانتقالات مبرراتها في الناحيتين الجمالية والنفسية وعلى مستويين في كل ناحية منها، مستوى العمل الفني ومستوى وجود تلك الانتقالات ذاتها بالنسبة لعملها. (19)

6-العناصر الصوتية

صوت له تكوين يشابه التكوين الصوري على الرغم من اختلاف الأدوات لان العنصر الصوتي الذي يقدم ، كما هو حال العنصر البصري ، انتقاء للواقع يمكنه ان يصنف " كعنصر مشكل " صوت خارجي أو مفاجأة داخلية أو لقطات كبيرة صوتية .

لا يمكن تجاهل الصوت بوصفه عنصراً من عناصر الحل الإخراجي فهو يتداخل مع الخط البصري بعلاقات معقدة فهو يتعاون معه لتعميق معناه اي تأكيد المعنى البصري للفلم فهناك بعض المشاعر أو العواطف التي لا يمكن تجسيدها صوتياً فيلجأ المخرج الى المجرى الصوتي

ليظهر تلك العواطف والمشاعر، وأحياناً يُكمل الصوت الصورة كان يدخل الصوت من خارج إطار اللقطة أو المشهد ليؤكد المعنى البصري ويكمّله .

المؤثرات الصوتية تنقسم الى قسمين :-

1- المؤثرات الطبيعية : وهي ما تتعلق بأصوات الأشياء في الطبيعة كخزير الماء ... صوت الطيور ... صفير الرياح ... الخ .

2- المؤثرات الصناعية : وهي المؤثرات التي ترتبط بآلات أو أشياء صناعية مثل ... أزيز الباب أو صوت آلة... الخ .

7-الموسيقى : لموسيقى يعتبرها (لو دي جانيتي) العنصر النوعي للفلم لأنها تؤدي وظيفة تعبيرية وجمالية خالصة بينما هناك من يقول ان كل الفنون تسعى لمحاكاة الموسيقى . والموسيقى مجال رحب يمكن للمخرج من خلاله ان يثور أفكاره بالتنسيق مع واضع الموسيقى أو عندما يقوم باختيارها بما هو متوفر في غني بالتالي رؤيته الجمالية ويعمق من مضامين الحكاية وهذا ما يدخل في صلب الحل الإخراجي .

والموسيقى كما هو معروف لها وظائف عدة منها: =

1-تتسامى بصوت أو صرخة

2-تصف الحدث

3-تعبّر عن الجو النفسي العام

4-تفيد للانتقال من مشهد الى آخر

5-لأثارة التباين والتأكيد

6-الايحاء بالطبقات والمكان

7- تستخدم للتوقع والقلق

8-التحول العاطفي

9- سهم في تحديد معالم الشخصية

ومن المستحيل تقريبا الكلام عن العالم الفلمي دون النظر الى الموسيقى بوصفها واحدة من عناصره التكوينية. (20)

قناة الوسط : أو دبليو تي في بالإنجليزية: (WTV) هي قناة فضائية ليبية تابعة مؤسسة الوسط الإعلامية بدأ بثها في 24 ديسمبر 2018، من استديوهات إم تي في في بيروت؛ وتهتم القناة بعرض الأخبار والبرامج الترفيهية والثقافية والهوية الليبية. فيما بدأت القناة بثها الرسمي على مدار الساعة في 17 فبراير 2019، بالتزامن مع الذكرى الثامنة لانتفاضة فبراير. (21)

قناة السلام: قناة سلام هي إحدى القنوات الفضائية الليبية الحديثة، التي تأسست عام 2019م مواكبةً للتطورات في ليبيا بعد فترة طويلة من التقلبات الأمنية التي شهدت تغييراً جذرياً في حياة المواطنين، وأصبحت القناة تتميز بتنوع برامجها ومسلسلاتها التي يتم بثها بتقنيات حديثة وجودة عالية مجاناً، مما يوفر تجربة مشاهدة ممتعة للمشاهدين، تسعى قناة سلام الليبية لتضمين مجموعة متنوعة من الأفكار في جدول برامجها، وعرض برامج تلبية احتياجات واهتمامات الجماهير الليبية في جميع المجالات. (22)

تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة التحليلية على مسلسل "بنات العم " و" مسلسل حسن وكنائنه " من ضمن احدي الاعمال الدرامية الليبية التي تم بثها في شهر رمضان 2024م حيث بث مسلسل بنات العم على قناة السلام ، وبث مسلسل حسن وكنائنه على قناة الوسط ، حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من 30 مفردة من الشباب الجامعي حول أكثر المسلسلات التلفزيونية الرمضانية التي تناولت قضايا الاسرة ونالت اعلي نسبة مشاهدة من قبل الجمهور، حيث جاء مسلسل بنات العم في المرتبة الاولى ثم مسلسل حسن وكنائنه في المرتبة الثانية . واعتمد البحث في اختياره على العينة العشوائية الطبقية والتي تمتاز بأنها منتظمة وتمتاز بالدقة في تمثيلها للمجتمع الأصلي، وتساعد الباحث في التقليل من الاختلاف الكامل للعينة من خلال عمل تجزئة مفردات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة أقل مما يمكن، وهذا يساعد على الحصول على دقة عالية في مجتمع الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات: ومن أجل تحقيق درجة الصدق تم تصميم صحيفة تحليل المضمون والتحقق من الصدق الظاهري في ضوء أهداف وتساؤلات البحث، وتم عرضها على مجموعة من

المحكمين في مجال الإعلام ومناهج البحث العلمي * وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل، وقد قمنا بإجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون والخبراء لتصبح جاهزة للتطبيق.

أما فيما يخص اختبار الثبات ويعرف الثبات بأنه "قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها مع توافر الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، ذلك أنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالاتصال بالتحليل أو وقت التحليل". (23)

وقد تم الاعتماد في قياس ثبات أداة الدراسة التحليلية على إعادة عملية التحليل لنفس الفقرات التي أجريت عليها الدراسة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التحليل الأول، وقد اعتمدنا على العمل لإجراء هذا الاختبار، وذلك بالاعتماد على معادلة هولستي لقياس الثبات . وتم استخدام معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات للفقرات على عينة استطلاعية فبلغ معامل الثبات (84%).

الجدول رقم (1)

خصائص عينة البحث التحليلية

المسلسلات عينة البحث	تاريخ الانتاج	عدد حلقات المسلسل	عدد الحلقات التي تم تحليلها	القالب الدرامي	شركة الانتاج	اخراج
مسلسل بنات العم	2024م	15	8	دراما اجتماعية	قطاع خاص	أسامة رزق
مسلسل حسن وكتاينه	2024م	18	8	دراما اجتماعية	قطاع خاص	مصطفى الكرماجي

* السادة المحكمين:

- عابدين الدردير الشريف ، أستاذ الاعلام بكلية الاعلام والاتصال - جامعة طرابلس.
- نورالدين سعيد ، أستاذ الفنون المرئية بكلية الفنون - جامعة طرابلس .
- على خليفة، أستاذ الفنون المرئية بالمعهد العالي لتقنيات الفنون - زاوية الدهماني.
- إبراهيم سالم الشتيوي، أستاذ مشارك بكلية الإعلام - جامعة الزيتونة.

الجدول رقم (2)

أحجام اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المجموع		حسين وكنانيه		مسلسل بنات العم		المسلسلات اللقطة
%	ك	%	ك	%	ك	
17.28%	682	18.81%	413	16.61%	296	لقطة عامة
39.52%	1561	41.41%	909	36.60%	652	لقطة متوسطة
43.200%	1706	39.78%	873	46.79%	833	لقطة قريبة
100%	3949	100%	2195	100%	1781	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (2) ان المسلسلات عينة البحث أبدت اهتمام كبيراً باستخدامها للقطعة القريبة حيث سجلت اعلى نسبة لكلتا المسلسلات عينة البحث حيث سجلت اللقطة القريبة في مسلسل بنات العم نسبة بلغت 46.79%، حيث تم توظيفها في مشهد السم داخل السجن، وسجلت مسلسل حسين وكنانيه نسبة بلغت 39.78%، حيث ساعدت اللقطة القريبة في المسلسلات علي ابراز الانفعالات الخاصة بالشخصية، كالتي استخدمت للتركيز علي ملامح تعبيرات الوجه لتوضيح تفاصيل المشاعر والعيون وكذلك اظهرت اللقطة القريبة تعبيرات الوجه .

الجدول رقم (3)

زوايا التصوير المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المجموع		حسين وكنانيه		مسلسل بنات العم		المسلسلات زوايا الكاميرا
%	ك	%	ك	%	ك	
100%	169	100%	169	80%	176	زاوية مستوى النظر
%	0	0%	0	5%	11	الزاوية المرتفعة
%	0	0%	0	3.63%	8	الزاوية المنخفضة
0%	0	0%	0	9.09%	20	زاوية عين الطائر
0%	0	0%	0	2.28%	5	الزاوية المائلة
100%	169	100%	169	100%	220	المجموع

يبين الجدول رقم (3) الخاص بنوع زوايا الكاميرا الأكثر استخداماً في المسلسلات عينة البحث التحليلية حيث جاء الاستخدام الأكثر لزواوية مستوى النظر، حيث في المسلسلات عينة البحث حيث، جاء مسلسل "بنات العم" بنسبة بلغت 80% كالتالي ظهر فيها بنات العم عفاف وخلود داخل الصيدلية، تليها جاءت زاوية عين الطائر بنسبة بلغت 9.09% وتليها جاءت الزاوية المرتفعة بلغت 5% وجاءت الزاوية المنخفضة والزاوية المائلة بنسب متقاربة والاقبل نسبة حيث بلغت الزاوية المنخفضة نسبة 3.63%، وسجلت الزاوية المائلة نسبة بلغت 2.28%، أما مسلسل "حسن وكنائنه" قد سجل أعلى نسبة لزواوية مستوي النظر حيث بلغت 100%، مثل مشهد الشباب في الجامعة، بينما لم يستخدم المسلسل باقي النسب التي جاءت بنسبة صفرية. وأشارت نتائج التحليل للمسلسلات عينة البحث، أنها اعتمدت علي زاوية مستوي النظر بنسبة كبيرة، وذلك لأنها زوايا وصفية سردية لا تسعى إلى إحداث أي تأثير درامي، إلا محاوله ربط المشاهد وإشراكه بالحدث من خلال التشويق ومتابعة أفعال الشخصية، فيظهر فيها الأشخاص كما نراهم في الحياة العادية وهم يقفون امامنا، لأنها زاوية محايدة كعين البشر فتعطي احساس له بانه يشاهد الاشياء بروية مباشرة.

ويمكن أن نفسر هذا بأن المخرجان اردا تقديم صورة واقعية عن الاسرة بوجه نظر عادية ومحايدة دون احداث تأثير متعمد، ووضعت المشاهد علي نفس مستوي الممثل وايضا علي نفس مستوي الموضوع ليندمج معها نفسيا وعاطفيا اندماج كامل.

الجدول رقم (4)

حركات الكاميرا المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المجموع		حسين وكنائنه		مسلسل بنات العم		المسلسلات حركة الكاميرا
%	ك	%	ك	%	ك	
20.10%	86	10%	21	29.81%	65	حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع
49.30	211	60.96%	128	38.08%	83	حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا
30.60%	131	29.04%	61	32.11%	70	حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع
100%	428	100%	210	100%	218	المجموع

أظهرت نتائج الجدول رقم (4) ان حركات الكاميرا المستخدمة في المسلسلات عينة البحث جاءت كالتالي : بالنسبة لمسلسل "بنات العم" حيث جاءت في المرتبة الأولى حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا بنسبة بلغت 38.08%، كما جاءت في المرتبة الثانية حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 32.08%، وأخيرا سجلت حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع نسبة بلغت 29.81%، اما بالنسبة لمسلسل "حسن وكنائنه" تشابه مع مسلسل "بنات العم" الى حد كبير في ترتيب الفئات حيث جاءت في المرتبة الأولى حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا بنسبة بلغت 60.96% بنسبة اعلى من مسلسل بنات العم، وجاءت في المرتبة الثانية حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 29.04%، وجارت في المرتبة الثالثة حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع بنسبة بلغت 10% من أجمالي مشاهد المسلسلات التي تم تحليلها. ويتضح من نتائج الجدول السابق اعتماد مخرجين العمل على استخدام الوضع الثابت للكاميرا، بحيث تتناسب مع طبيعة وقضايا وموضوعات الاسرة التي تحتاج الي نوع هادئ من الإخراج.

الجدول رقم (5) نوع الاصوات المستخدم في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات		مسلسل بنات العم		حسين وكنائنه		المجموع	
الصوت		ك	%	ك	%	ك	%
الحوار		121	34.87%	158	50.15%	279	42.15%
الموسيقى التصويرية		128	36.89%	45	14.30%	173	26.13%
المؤثرات الصوتية		98	28.24%	112	35.55%	210	31.72%
المجموع		347	100%	315	100%	662	100%

توضح بيانات الجدول رقم (5) أن الأصوات المستخدمة في المسلسلات عينة البحث لمسلسل "حسين وكنائنه" حيث سجل الحوار اعلى نسبة بلغت 50.15% ، وتليها سجلت المؤثرات الصوتية نسبة بلغت 35.55% ، وأخيرا سجلت الموسيقى التصويرية اقل نسبة بلغت 14.30%، بينما سجل مسلسل "بنات العم" نسبة عالية للموسيقى التصويرية حيث بلغت 36.89%، ويليهما سجل الحوار بنسبة بلغت 34.87%، وأخيرا سجلت المؤثرات الصوتية نسبة بلغت 28.24% ، ونفس ذلك الي اعتماد مسلسل "حسن وكنائنه" على (الحوار) في مقدمة الاصوات المستخدمة في عينة البحث ككل بنسبة مرتفعة، ويتمثل ذلك في الحوار المنتظم بين

الشخصيات والتي ساعدت علي تطوير الاحداث، الي جانب اعتماد مسلسل " بنات العم" علي تنوع الاصوات حيث لم يخلو من الموسيقي التصويرية مما ساعد علي خلق الاحساس بالواقعية وزيادة الاقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة ، ليس فقط فنيا ولكن ايضا جماليا .حيث ساهم التناغم والانسجام بين عناصر الصوت في اظهار واقعيه المشاهد وجعل المشاهد يعيش بكل مشاعره مع احداث المسلسل.

جدول رقم (6)

مدي ملائمة الديكور والاكسسوار للموقف الدرامي في المسلسلات عينة البحث

المجموع		حسين وكنائنه		مسلسل بنات العم		المسلسلات الديكور
%	ك	%	ك	%	ك	
%58.86	246	%60.80	197	%52.12	49	ملائم ويخدم الموقف الدرامي
%41.14	172	%39.20	127	%47.88	45	غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي
%100	418	%100	324	%100	94	المجموع
المجموع		حسين وكنائنه		مسلسل بنات العم		المسلسلات الاكسسوار
%	ك	%	ك	%	ك	
%71.03	206	%70.23	151	%73.33	55	ملائم ويخدم الموقف الدرامي
%28.97	84	%29.77	64	%26.67	20	غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي
%100	290	%100	215	%100	75	المجموع

يتضح من الجدول رقم (6) لمدي ملائمة الديكور والاكسسوار للموقف الدرامي حيث سجل مسلسل " حسين وكنائنه" للديكور نسبة عالية بأن الديكور ملائم ويخدم الموقف بنسبة بلغت %60.80 وغير ملائم بنسبة بلغت %39.20، بينما سجل مسلسل " بنات العم " أن الديكور ملائم ويخدم الموقف الدرامي نسبة عالية بلغت %52.12، وجاءت فئة غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي نسبة بلغت %47.88 ، اشارت نتائج التحليل للمسلسلات عينة البحث، ان الديكور المستخدمة داخل كلا المسلسلين بالرغم بتميزه ببساطه التصميم المستخدم داخل المنزل الواحد ، كما جاء معبر عن المستوي الاقتصادي والاجتماعي لأبطال المسلسلين، الانه قد اهمل

في المسلسلين جانب من الموروث الثقافي الليبي الموجود في كل بيت ليبي هو "الجلسة العربية" التي لا يكاد بيت في ليبيا يخلو منها باعتباره المكان الذي تجتمع فيها العائلة .
لقد اهتم المخرج جانب مهم في مسلسل "بنات العم" هو مشهد الخطوبة والتي لم تجسد واقع ما يحدث في بيئتنا الليبية ما يسمى "بالبيان" لم يجسد الديكور عاداتنا وتقاليدنا الليبية في مناسبتنا الاجتماعية .

اما عن الاكسسوار جاءت النسبة متقاربة لكلا المسلسلين حيث سجل مسلسل "بنات العم" أن الاكسسوار ملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 73.33%، وجاءت غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 26.67%، بينما سجل مسلسل "حسين وكنائنه" للاكسسوار ملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة عالية بلغت 70.23% وجاءت غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 29.77%.

جدول رقم (7) مدي ملائمة الملابس والمكياج للموقف الدرامي في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات		مسلسل بنات العم		حسين وكنائنه		المجموع	
الملابس	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ملائم ويخدم الموقف الدرامي	65	69.90%	261	75%	326	73.92%	
غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	28	30.10%	87	25%	115	26.08%	
المجموع	93	100%	348	100%	441	100%	
المسلسلات		مسلسل بنات العم		حسين وكنائنه		المجموع	
المكياج	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ملائم ويخدم الموقف الدرامي	64	80%	164	77%	228	77.81%	
غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	16	20%	49	23%	65	22.19%	
المجموع	80	100%	213	100%	293	100%	

تشير نتائج الجدول رقم (7) أن فئة الملابس لمسلسل "حسن وكنائنه" حيث جاءت ملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة عالية بلغت 75% وجاءت غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 25%، بينما سجل مسلسل "بنات العم" لفئة ملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة عالية

بلغت 69.90%، وغير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي لسبة بلغت 30.10%، ويمكن تفسير ذلك اهتمام القائمين على الاعمال الدرامية عينة البحث التحليلية بملابس الشخصيات الدرامية للمجتمعات باعتبارها واحدة من الادوات الابداعية والتعبيرية الرمزية القوية في المسلسلات ، فنجد ان الملابس تميزت بالبساطة الشديدة والاحتشام بما يتماشى مع بيئتنا الليبية من حيث الدين والعادات والتقاليد والحشمة وهذا ما يتميز به المجتمع الليبي عن باقي المجتمعات العربية. اما عن المكياج فقد سجل مسلسل "بنات العم" نسبة مرتفعة لملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 80% وغير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 20% ، اما مسلسل " حسن وكنانيه" جاءت فئة ملائم يخدم الموقف الدرامي بنسبة مرتفعة بلغت 77% أما فئة غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي سجل نسبة بلغت 23% وتفسر الباحثات أن الماكياج ذات دلالة طبيعية بسيطة على وجوه كل شخصية من شخصيات المسلسلين ، فكان المكياج ذات صبغه واقعية ، فلم يكن ماكياج مبالغاً فيه، بل تمثل بالبساطة والواقعية، حيث التزام بالماكياج الطبيعي لكل شخصية . اجمالاً لما سبق نجد ان الديكور والملابس الاكسسوار والمكياج جاء ملائم في المسلسلات عينة البحث، مما ساعد علي خلق صورة واقعية للأسرة الليبية ، الي جانب تقديم متعه بصرية وجمالية وإقناعيه لم تتعارض مع سياق الاحداث .

النتائج :

1-اعتمد مسلسل "بنات العم" علي اللقطة القريبة واللقطة المتوسطة ، بينما اعتمد مسلسل " حسن وكنانيه" علي القطة اللقطة المتوسطة و اللقطة القريبة وبنسبة اضعف اللقطة العامة لكلا المسلسلين .

2-تصدر " زاوية مستوي النظر " فهي اكثر الزوايا استخداما في مسلسل " حسن وكنانيه " بنسبة 100 % وسجل مسلسل "بنات العم" نسبة 80% من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، لجعل المشاهد يشعر بالاندماج مع الصورة والتصديق لها لأنها زاوية محايدة كعين البشر فتعطي احساس له بانه يشاهد الاشياء بروية مباشرة.

3-تصدر حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا مقدمة حركات الكاميرا المستخدمة في عينة المسلسلات ككل بنسبة 49.30% من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، وذلك نظرا لطبيعة المسلسلات وتناولها صورة الاسرة الليبية ، فهي تحتاج الي نوع من الاخراج الهادئ،

وجاءت حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 30.60% وأخيرا سجلت حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع نسبة بلغت 20.10% ، ويمكن تفسير هذا أن هذا التنوع في حركات الكاميرا ساعد في دعم التشويق وجذب الانتباه داخل المشهد ، وايضا ساعد علي عدم الشعور بالملل نظرا لتجديد المناظر .

4- تصدر (الحوار) في مقدمة الاصوات المستخدمة في عينة البحث ككل بنسبة 42.15% من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية هذا الاعتماد كان لصالح مسلسل "حسن وكنائنه " اما مسلسل " بنات العم " سجلات الموسيقى التصويرية نسبة عالية بلغت 36.89% وايضا تبين اعتماد المسلسلين علي تنوع الاصوات حيث لم يخلو من الموسيقى والمؤثرات الصوتية، مما ساعد علي خلق الاحساس بالواقعية وزيادة الاقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة، ليس فقط فنيا ولكن ايضا جماليا .

5- اتضح من خلال تحليل محتوى المسلسلين عينة البحث التحليلية تصدر الديكور لفئة ملائم ويخدم الموقف الدرامي في المسلسلات عينة البحث التحليلية ككل بنسبة 58.86% من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، بينما سجلت فئة غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي 41.14%، وجاءت هذه النسبة متوافقة مع بعض ال"مشاهد وخاصة في مسلسل بنات العم "الذي لم يبدي أي اهتمام ببعض التقاليد والعادات الليبية في المناسبات الاجتماعية.

6- أظهرت المسلسلات عينة البحث ان فئة الاكسوار جاء بنسبة عالية جدا بانها ملائمة وتخدم الموقف الدرامي و بلغت نسبة 71.03% .

7- جاءت فئة الملابس والمكياج في المسلسلات عينة البحث التحليلية ككل انها ملائمة وتخدم الموقف الدرامي بنسبة مرتفعة حيث سجلت الملابس نسبة 73.92% وسجلت المكياج نسبة بلغت 77.81% من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث وهذه النتيجة تحسب للقائمين بالعمل في المسلسلات لمراعاتهم العادات والتقاليد الليبية .

التوصيات

1- توصي الباحثات بالاهتمام بعمل دراسات حول الاخراج التلفزيوني وتقنياته باعتباره أداة يمكن التحكم بها لإحداث تأثيرات من خلالها يتم السيطرة على الرأي العام .

2- يوصي البحث بإجراء دراسات حول استخدام فنيات الإخراج في الدراما التلفزيونية والسينمائية في عرضهما لقضية واحدة ورصد اختلاف الاعتماد على الفنيات وفقا لاختلاف آلية العرض لتلك القضية المطروحة.

هوامش البحث ومراجعته:

1- Estevesanz, Thomas Crosbie. (2015). The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure Article in journal, Poetic- 1221.

2- أحمد أحمد عثمان، تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كل من الأب والام داخل الأسرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد الرابع، 2017م، ص259.

3- اسراء محسب حساني جاد الله، المعالجة الإخراجية لصورة الاسرة في الدراما التلفزيونية " دراسة تحليلية" كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي ،المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الحادي عشر 2022 ، ص82.

4-مييار ابراهيم طلعت ، صورة الاسرة المصرية في الدراما التلفزيونية ،تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية ، مجلة بحوث ، ع4 ، 2021م.

5- ريهام جمال محمد صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية (دراسة تحليلية) ، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع21 ، 2020 م .

6- إسلام فتحي السيد، دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس ، معهد الطفولة، الاعلام وثقافة الطفل، 2016 م .

7- عبد الكريم الوصابي، صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني/ دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،القاهرة، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، جامعة الزقازيق ، 2011م .

8- كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، بيروت ، مكتبة الهلال، 2008م، ص239.

9- <http://www.qiams.com>

10-محمد حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، دار الفجر، 2008م، ص8.

11-مصطفى حجازي، الاسرة وصحتها النفسية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2015م، ص20 .

12-بن غدقة شريفة، منهجية وتقنيات البحث، جامعة سطيف2 ، 2016م، ص11.

13-Hany Gafar (. 2018 .) Survey Studies .Sohaguniversity11

14- علياء عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتلفزيون المصري

للمراهقين ، دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، 2003م، ص190.

15- عدلي سيد محمد ، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، ط1، دار الفكر العربي، 2000م، ص34-35.

- 16- مصطفى عبيد دفاك التميمي، الحل الاخراجي وعلاقته بوحدة الموضوع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 8، كلية اللغات، جامعة بغداد، 2010م، ص222.
- 17- المرجع السابق ، ص 223-224 .
- 18- لوي دي جانيتي ، فهم السينما ،ت، جعفر علي ، بغداد ، دار الرشيد للنشر 1981م، ص76 .
- 19-المرجع السابق نفسه، ص 77 .
- 20-مصطفى عبيد دفاك التميمي، مرجع سابق، ص 226-227 .
- 21- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، قناة الوسط، <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 22-شبكة سلام الإعلامية ، <https://ly.linkedin.com/company/salamnetwork>
- 23-عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات الرأي العام والإعلام، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2002، ص33.